خيرا) أي عظيما كثيرا وفي الحنفي كاملا (يفقهه في الدين) أي يفهمه أسرار الشرائع والحكم بنور رباني وقال الحنفي أي يفهمه في أحكام الدين

١٥٧٩ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده حل عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

أي يفهمه علم الشريعة (ويلهمه رشده) بيان لموضع أولا بخط المؤلف فيه كالذي قبله شرف العلم وفضل العلماء وأن الفقه في الدين علامة على حسن الخاتمة وفي حاشية الحنفي ويلهمه رشده) بإسقاط الباء أي يوفقه للصواب

١٥٨٠ من يرد الله يهديه يفهمه الشجري عن عمر بإسناد حسن

أي في الدين كما تقدم

١٥٨١ من يرد الله به خيرا يصب منه حم خ عن أبي هريرة

بكسر الصاد وفتحها والفاعل الله أي يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها وقال العلقمي في الصاد حسن والأليق بالأدب لقوله تعالى وإذا مرضت فهو يشفين

١٥٨٢ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ق عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواه مسلم عن يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد فذكره قال المناوي فيه فضيلة العلم والتفقه في الدين والحث عليه وسببه أنه قائد إلى تقوى الله تعالى (وإنما أنا قاسم ويعطي الله) وفي رواية أخرى إنما أنا خازن) معناه أن المعطي حقيقة هو الله تعالى ولست أنا معطيا وإنما أنا خازن على ما عندي ثم أقسم ما أمرت بقسمته على حسب ما أمرت به فالأمور كلها بمشيئة الله تعالى وتقديره والإنسان مصرف مربوب

١٥٨٣ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع م عن معاوية ورواه مسلم عن يقول إياكم وأحاديث إلا حديثا كان في عهد عمر فإن عمر كان يخيف الناس في الله عز وجل) قال المناوي هكذا هو في أكثر النسخ وأحاديث وفي بعضها والأحاديث وهما صحيحان ومراد معاوية النهي عن الإكثار من الأحاديث بغير تثبت لما شاع في زمنه من التحدث عن أهل الكتاب وما وجد في كتبهم حين فتحت بلدانهم وأمرهم بالرجوع في الأحاديث إلى ما كان في زمن عمر رضي الله عنه لضبطه الأمر وشدته فيه وخوف الناس من سطوته ومنعه الناس من المسارعة إلى الأحاديث وطلبه الشهادة على ذلك حتى استقرت الأحاديث واشتهرت السنن

١٥٨٤ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة ق عن معاوية واللفظ لمسلم

قال المناوي أما هذه الطائفة فقال البخاري هم أهل العلم وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم قال القاضي عياض إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث قلت ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة فإن هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى الآن ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث وفيه دليل لكون الإجماع حجة وهو أصح ما استدل به من الحديث وأما حديث لا تجتمع أمتي على ضلالة فضعيف والله أعلم (ظاهرين على من ناوأهم) هو بهمزة بعد الواو أي عاداهم وهو مأخوذ من نأى إليهم ونأوا إليه أي نهضوا للقتال

١٥٨٥ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون خ عن معاوية

خيرا) قال القسطلاني بالتنكير في سياق الشرط فيعم أي من يرد الله به جميع الخيرات (والله المعطي وأنا القاسم) فأعطي كل واحد ما يليق به (حتى يأتي أمر الله) أي القيامة (وهم ظاهرون) وفيه بيان أن هذه الأمة آخر الأمم وأن عليها تقوم الساعة وإن ظهرت أشراطها وضعف الدين فلا بد أن يبقى من أمته من يقوم به

١٥٨٦ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله خ عن معاوية

خيرا) قال القسطلاني جميع الخيرات لأن النكرة تفيد العموم أو خيرا عظيما فالتنوين للتعظيم (يفقهه في الدين) والفقه في الأصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها إذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه إذا صار فقيها عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع وإنما خص من علم الشريعة بالفقه لأنه علم مستنبط بالقوانين والأدلة والأقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف (وإنما أنا قاسم) قال القاضي عياض أي إنما أقسم بينكم فألقي إلى كل واحد ما يليق به (ويعطي الله) كل واحد منكم من الفهم والتفكر والعمل ما أراده (مستقيما) أي على الدين الحق حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله) أي الخالق [illegible]

١٥٨٧ من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني خ عن أبي هريرة

رواه البخاري عنه قال إنكم تزعمون أن أبا هريرة) قال القسطلاني تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد) ليوم القيامة يظهر أنكم على الحق في الإنكار أو أنا عليكم